Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤ ـ يشارك بناء أَفْعَلَ المزيد فيه، منه في المعنى؛ ولذلك يستغنى بأحدهما عن الآخر في الاستعمال، نحو: كَرُمَ، وأَكْرَمَ.

٥ ـ يمكن تحويل جميع الأفعال الثلاثية من الأبنية الأخرى إلى بناء فَعُلَ يَفْعُلُ، إذا توفرت فيها شروط التعجب؛ وذلك لتأدية بعض المعاني كالغرائز؛ لأجل المبالغة والتعجب فتشبه استعمال نِعْم وبِئْسَ في الكلام، نحو: نَبُغَ الرجلُ محمود، فأدى الفعل نَبُغَ نفس مايؤديه نِعْمَ في قولنا: نِعْمَ الرجلُ محمودٌ من معنى التعجب.

ويجوز حذف كلمة (الرجل) من الجملة السابقة، وكذلك تجريد فاعل (نَبُغَ) من الألف واللام، حيث يقال: نَبُغَ محمودٌ، وكل ذلك لم يغير من المعنى شيئاً.

و ـ فَعِلَ يَفْعِلُ

بكسر العين في الماضي والمضارع، ولم يكن هذا البناء أصلياً، وإنما هو منقول من باب: عَلِمَ يَعْلَمُ؛ يدل على ذلك كون الفتح في مضارعه أَقْيَس من الكسر ومن أمثلته: يَحْسِب ويَيْئِسُ ويَيْبِسُ.

والراجح فيه كونه لغة ثالثة حصلت من تداخل لغتين ـ كما مر سابقاً ـ وهي لغة عُليا مُضر.(٨٥)

دلالاته الوظيفية:

١ ـ يدل بصيغته (فَعِل) على الزمن الماضي و(يَفْعِلُ) على المضارع.

٢ ـ يأتي متعدياً نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ، ولازماً نحو: يَئِسَ يَيْئِسُ.

٣ ـ تتصل به الضمائر لتأدية وظائف مختلفة، نحو: حَسِبْنا وحَسِبْتُم وحَسِبُوا . . . الخ.

٤ ـ ينقل لتسمية الأعلام به، نحو: يَثْرب اسم للمدينة المنورة قبل هجرة الرسول ﷺ إليها.

---

(٨٥) كتاب سيبويه ٤/٣٨ـ٣٩ والنوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ٢٢٥ والخصائص ١/٣٧٩.